

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة بنى المصطلق الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

للله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه به اجمعين وبعد سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى غزوة بنى المصطلق او او غزوة غزوة بنى المصطلق او غزوة المريسيع وهذه غزوة وليس بشرية. وعرفنا الفرق بين الغزوة والسرية. فالغزوة ما كان القائد فيها - 00:00:20 النبي صلى الله عليه وسلم قل جيشها او كثر والسرية ما كان قائدها غير النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة رضي الله عنهم. سواء كان جيش فيها قليل او كثير. فهذه غزوة القائد فيها النبي صلى الله عليه - 00:01:00

فيه وسلم وهذه الغزوة في السنة كثير من الغزوات في السنة السادسة وصلت قذوات والسرايا كما تقدم لنا كثير في السنة السادسة الى الهجرة قبل صلح الحديبية. نعم في شعبان من استلمت السادسة من الهجرة. يعني أنها وقعت في شعبان في السنة السادسة من الهجرة - 00:01:30

نعم وهذه الغزوة وان لم تكن طويلة الذيل عريضة الاطراف من حيث الوجهة العسكرية الا انها وقعت فيها وقائع احدثت البلبلة والاضطراب في المجتمع الاسلامي وتخررت عن اتضاح المنافقين والتشريعات التعزيرية - 00:02:20

التي اعطت المجتمع الاسلامي صورة خاصة من النبل والكرامة وطهارة النفوس ونسرد الغزوة اولا ثم ذكر تلك الواقع كانت هذه هذه الغزوة سميت بغزوة بنى المصطلق لان قوم من بنى المصطلق اسم للقوم. او غزوة المريسيع. اسم - 00:02:40 لماء من مياهم التي حصل فيها وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم وهرب منه الكفار او تقابل واياهم على خلاف بين رواة السورة رحهم الله فيجوز ان تسمى غزوة بنى المصطلق لان القوم - 00:03:10

من بنى المصطلق ويجوز ان تسمى غزوة المريسيع لان الغزوة والقتال واللقاء وقع عند هذا الماء الذي يسمى المريسيي هذه الغزوة كما يذكر المؤلف رحمه الله تعالى يقول ليست غزوة عظيمة مثل غزوة بدر او غزوة احد - 00:03:40

او غزوة الاحزاب لا هي مختصرة. ولكن حصل فيها امور عظيمة. حصلت فيها كلام للمنافقين. وحصل فيها افتتاح للمنافقين. وحصل فيها قصد المنافقين النيل من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

اسماعيل من الصحابة رضي الله عنهم افتروا افتراءات عظيمة فحصل فيها اضطراب. ولكن هذا الاضطراب حصل له نتيجة عظيمة تميز المؤمن من المنافق. وكان بعض الاشخاص يدافعون عن بعض المنافقين - 00:04:40

ولا يرظون وهم من خيار الامة رضي الله عنهم ما يرظون ان ينال من المنافق الفلانى او الفلانى لانهم من علية القوم ومن رؤساء الناس لكن لما افتقروا وظهرت نفاقهم تبرأ منهم اقرب الناس اليهم. رضي الله عنهم. الصحابة رضي الله عنهم ممن لا - 00:05:10

خذهم فيه لومة لائم. لكن قبل ان يظهر نفاق المنافق مثلا ما يرضي الرجل الصالح ان يتكلم احد في ابنه يا عم وان كان ملموس ولا يرضي ان يتكلم احد في اخيه ولا يرضي ان يتكلم احد في صهره - 00:05:40

لكن لما افتقروا نفاق المنافقين وظهرت نفاق عبد الله بن عبد الله بن رضي الله عنه بسيفه امام ابيه. قال والله لا تدخلوا المدينة ما هذا يا بنى ؟ والله ما تدخل المدينة حتى تقر انك انت الاذل وان رسول الله صلى الله عليه - 00:06:00

الايمان اذا خالط بشاشة القلوب ما يبالي الانسان بقريب ولا اب ولا ام رضي الله عنهم والله لا تدخلوا المدينة ما ما الذي حصل؟ ولده يقف له بالسيف - 00:06:30

ثم يأتي الى النبي صلي الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله اتحب ان اقتل ابي فقال اوتحب ذلك؟ قال والله يا رسول الله ما علم اهل مدينة احد ابر بابيه مني بابي. معروف اني بار بابي - 00:06:50

لكن لها رأيت ما صدر منه خشيت ان تأمر احدا من مسلمين فيقتله. فلا تسمح نفسي ان اري قاتل ابي يمشي على الارض فاقتله. فاكون قتلت مسلما بكافر اخسر الدنيا والآخرة. تأخذني العزة بالاثم وعدم - 00:07:20

والانتقام لابيه فاقتله لكن اذا قتلته انا ما اتصور اني اقتل نفسى لاني قتلت ابي. قتلت ابي بامر رسول الله صلي الله عليه وسلم تقريبا الى الله. الايمان رضي الله عنه - 00:07:50

والصحابي الآخر لما حلفت امه الا تطعم عاما ولا تذوق شرابا حتى يرتد عن دينه. فبقيت ايام جائعة ما تأكل ولا تشرب حتى يرتد ابنته عن دينه. فجاء اليها وقيل له امك قال امي ثم ماذا؟ ديني اهم - 00:08:10

ثم جاء اليها وقال والله يا يا اماه لو لك عشر انفس ما هي موحد نفس واحدة. وخرجت واحدة تلو الأخرى ما ارتدت عن ديني. فان شئت فكل ان شئت فلا تأكلني. وهي تقول له انا امتنع عن الطعام والشراب حتى ترتد. حتى ترتد عن دينك والا - 00:08:40

قلت انا فيغيرك الناس يقول قاتل امة انت قلت انت امك فقال ما قتلت امي وانما قتلها الشيطان رضي الله عنه والله لو لك عشرة انفس فخرجت واحدة تلو الأخرى والله ما ارتدت عن ديني فان شئت فكل - 00:09:10

الايمان اذا خالط القلوب هد الجبال الحديد ولا يقاومه شيء وكان بعض الصحابة كما قدمت ما يرضي ان احدا يقول بعد الله ابن ابي شيء لانه شريف عندهم وعزيز وحال قدوم النبي صلي الله عليه وسلم ايام قدومه كانوا - 00:09:30

تقين لمبايعة بالملك يملكونه عليهم بالمدينة. ويقول الراوي ينظمون الخرز لاجل التاج. خرز التاج يلبسوها يحطوه على رأسه. تاج الملك. يملكونه عليهم فلما جاء الله بالاسلام والايام و Mohammad صلي الله عليه وسلم انصرفوا عنه وتركوه - 00:10:10

والا كان عزيز منيع. له مكانة في المجتمع عندهم. فكانوا لا يرظون ان احدا يقول في اول هو توقف عن الاسلام ما دخل. ثم لما رأى الامر مقبل والحمد لله على - 00:10:40

ظهور الاسلام وعلانيته وقوته وانتصاره دخل. دخل نفاقا. انه ما ما يستطيع الان كل اهل المدينة اسلمو يبقى هو كافر وحده. فدخل في اسلام وهو على نفاقه وهو يبغض النبي صلي الله عليه وسلم واهل الحق والمسلمين رضي الله عنهم - 00:11:00

فكان يتخيّن الفرص للنيل من النبي صلي الله عليه وسلم وللنيل من الصحابة وهو خبيث وذكي ما يتظاهر نفسه هو بشيء يظهره للآخرين فالآخرون يظهروننه للناس. ولهذا كما يقول اهل السير لما كانت قصة حادثة الااف - 00:11:30

الذي افتروها على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها وبرأها الله جل وعلا من فوق سبع سماءات كان الذي تولى امرء منهم عبد الله بن ابي هو الذي صاغه وهياها ونشرها لكن ما ناله الحد. ما حد بينما حدث - 00:12:00

الآخرون صلحا فيهم صلاح لكن حصل منهم خطأ. فاقيم عليهم الحج واما اقيم عليه الحد لانه يقال انه ما ظهر منه شيء يمسك عليه وانما الله جل وعلا هو الذي فضحه لانه يعلم ما في قلبه. فبعض - 00:12:20

المنافقين من ذكائهم آقاوة وحسن تصرفهم في فيما يضرهم لكنهم لدنياهم ما يمسك عليهم شيء وهو خبيث القلب والفعل. لكنه بخداعه يجعل ليتكلم فليقول وليتظاهر بالشر غيره. وهو يزكيه ويدركه من تحته. فما يمسك عليه شيء فيقال ان - 00:12:40

عبد الله بن ابي ما اقيم عليه الحد والله جل وعلا يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم لكن ما مسک عليه شيء يستوجب عليه الحد. وقيل غير ذلك كما سبأني والله اعلم. لكنه هو شقي ولعنة - 00:13:10

ولما رأى الناس مقبلين على الاسلام اسلم لاجل ان يطعن في الاسلام ويُسعي في ضد الاسلام وهو داخله. لانه اذا جاء المجلس النبي صلي الله عليه وسلم يتتصدر المجلس. واذا حصل - 00:13:30

الكلام واخذ ورد واذا له رأي. لانه مشهور عندهم. فانفصح في هذه الغزوة فصار من يدافع عنه ضده لانه ظهر امره فتبين فتبراً منه

اقرباوه كما تقدم من قول ابنه رضي الله عنه عبد الله ابن ابي ابى سلول من الصحابة - [00:13:50](#)  
رضي الله عنه وله مواقف مشرفة والاب شقي منافق والعياذ بالله. وكما فيقال ربما صحت الاجسام بالعمل تحصل المصائب لكن تم خوض عن نتائج عظيمة كان قبل المناقون مندسون في وسط ما هم متميزون. وكان بعض - [00:14:20](#)

ثار من المسلمين من الصحابة يدافع عنهم. انه ما ما يعلم عما في قلوبهم ولا تبين منهم شيء و حينما استأذن عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في ان يقتل عبد الله ابن ابى ابى سلول هذا المنافق اللعين - [00:14:50](#)  
انا النبي صلى الله عليه وسلم بالانتظار ولا يتعرض له. ويتعرض له فمضى فترة فاذا باناس كانوا يدافعون عنه ظده ويقفون في نحره. ويخبرون عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

فدعى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر كيف رأيت؟ قال الله ورسوله اعلم لو قتلتة في ذلك الوقت لتأثر له اناس اخبار. والآن أصبح صح هؤلاء في نحره يقفون يخاصمونه. لانه تبين لهم امره. فهذه - [00:15:50](#)

الغزوة فوضحت كثيرا من المناقين وظهر امرهم لانهم كانوا مندسین وكانوا يعملون في الخفاء ولا يدرى عنهم في هذه الغزوة تبين امرهم وظهر. فصار فيها هذا مصالح ذي. ثم نزلت تشريع في التعزير والحد. فحد اناس من - [00:16:20](#)

اناس من اهل بدر تكلموا في الافاك فاقيم عليهم الحج. والحدود شرعية ما يعفى بها عن كبير ولا صغير اذا بلغت السلطان. بخلاف التعزيرات كما قال عليه الصلة والسلام اقيموا لذوي الهيئة عثراتهم. وقد يكون الرجل غير معروف بالفسق - [00:16:50](#)  
الفجور يحصل منه زلة. فيستر عليه ولا يقام عليه التعزير ما يعزز يلام بالسر وينصح ويوعظ ويترك. اخر يحصل منه مثل هذا او دونه يستحق التعزير. يعزز. لكن الحدود تختلف. لو ان فاطمة بنت محمد - [00:17:20](#)

صلى الله عليه وسلم سرقت لقطعت يدها. الحدود لا يعفى فيها عن صغير ولا كبير. وانما العثرات دون الحدود. والتعزيرات دون الحدود. فهنا تعزيرات وهنا حدود. فالنبي صلى الله عليه - [00:17:50](#)

اذا سلم حدا اناس من اهل بدر لانهم تكلموا في الافاك واستحقوا الحد حد القذف. قذفوا عائشة رضي الله او عنها بما برأها الله جل وعلا منه فاقيم عليهم الحد. التعزيرات تقام على اناس دون - [00:18:10](#)

اناس وجدت في هذه الغزوة ووجد الحد في هذه الغزوة فظهر فيها ان من يخرج عن الصواب صغيرا كان او كبيرا يقام عليه الحد. ويقال هذا ما يحد. قريش لما اهمه شأن المخزون - [00:18:30](#)

التي سرقت واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع يدها قالوا صعب عليهم المخزومية من قريش مش بنصلي لقريش تقطع يدها في السرقة فتشاوروا من يتجرأ على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

كلمه في شأن هذه المرأة. قالوا ما نرى احب اليه والطف به من اسامه ابن زيد يا اسامه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسامة يلقب بأنه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:10](#)

وابن حبة الرسول يحب اسامه ويحب اباه فكلم اسامه الرسول صلى الله عليه وسلم في شأن المخزومية فغضب عليه الصلة والسلام مع حبه لاسامة قال اتشفع في في حد من حدود الله والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. السرقة والحدود - [00:19:30](#)

فيها عن صغير ولا كبير. وانما التعزيرات تختلف. التي دون الحدود. ما تصل الى حد الحد هذا يعزز بالكلام وهذا يعزز بالحبس وهذا يعذر بالضرب وهذا يعزز باخ المال وهكذا التعزيرات متفاوتة. جعلها الله جل وعلا تأدبيا لمن خرج عن الصواب وهو - [00:20:00](#)

امر فيها الى الحاكم ليرى المصلحة. وهذه الغزوة تم خوض عن امور كثيرة وان كانت في مبدأها فيها ضرر لكن نتائجها عظيمة. فكثيرا ما تحصل الاظرار لكن تكون عظيمة. مثل اقامة الحد على مسلم ما. مسلم يتجرأ على - [00:20:30](#)

بعض المحرمات فيسر الله عليه. فستر الله عليه يجريه على اخرى مثلها او افطع منها وهكذا. فاذا اقيم عليه الحد علم عنه وثبت عليه واقيم عليه الحد. الغالب انه ما يقدم على محروم مثل ما اقدم عليه سابقا لانه عرف ان المسألة جد وانه اذا عثر عليه - [00:21:00](#)

اقاموا عليه الحد وكما قال بعضهم في بعض المحاكم غرموني بما ما شئتم من الدراهم ولا تضربوني خمسين جلدة فالتعزيرات فيها ردع والحدود فيها ردع للمسلم عن انتهاك حرمات الله. يقول الدraham ما ابالي غرموني خمسين الف مئة الف - 00:21:30  
وادفعها لكم بسهولة لكن لا تجلدوني خمسين جلدة امام الناس الحدود والتعزيرات فيها ظرر على الانسان يعني في الظاهر انه يجلد او تقطع يده او يعمل به شيئاً يرجم او يصل الى حد الموت. بالرجم بالحجارة لكن فيها طهارة للمجتمع ككله - 00:22:00  
قالوا هذا فلان. حصل منه ما حصل فرجم. ما المسألة ليست من السنة بمكان. هذا فلان وهو من يشار اليهم بالبنان وهو من كذا وهو من كذا اقيم عليه حد الرجم لا يتوقف من يريد الشroud او - 00:22:30  
خروج عن الصواب يرجع. وان كان تعزيراً له مع بقائه او جلداً له مع بقائه فهو نفس ومن حوله من المجتمع يتأدبون بهذا الا انها وقعت فيها وقائع الا انها وقعت فيها - 00:22:50  
ها هو قائم احدثت البلبلة والاضطراب في المجتمع الاسلامي وتمخص وصار لها بلبة والتراب واثرت في المجتمع بعض الناس قال يا عشر الانصار والآخر قال يا عشر المهاجرين وتنادي الانصار بعضهم مع بعض وتنادي - 00:23:20  
المهاجرين بعضهم من بعض الاذكار ليس كلهم. افراد منهم. هنا مصيبة. يريد ان يفرق بين المهاجرين والانصار وهم يدا واحدة هذى مصيبة لكنها استدركت والحمد لله وصار لها نتائج عظيمة. نعم - 00:23:40  
وتمضمضت عن افتضاح المنافقين والتشريعات التعزيرية عن التشريعات التعزيرية يعني اقامة تحzier لمن خرج عن الصواب. نعم. التي اعرضت للمجتمع الاسلامي صورة خاصة من النبل والكرامة وطهارة النفوس ونسرد الغزو. اذا عرف المرء انه اذا وقع في مثل هذا سيعزز يقدم عليه؟ لا. احسب الف حساب - 00:24:00  
الله جل وعلا قال ولكم في القصاص حياة. القصاص الذي هو القتل سماه الله جل وعلا العليم الخبير حياة. لأن انه اذا عرف القاتل انه سيقتل كفى. فسلم من يريد قتله. ثم سلم هو كذلك - 00:24:30  
ثم سلم من انتشار وكثرة الدماء في المجتمع. فاذا علم انه سيقتل قصاصاً آآ وفدت الامور كلها ونسرد الغزوة اولاً ثم ذكر ذلك الواقع. ليبيين الغزوة ما الذي حصل فيها - 00:24:50  
وفيها فوائد عظيمة وفيها انتصار للمسلمين وفيها زواج النبي صلى الله عليه وسلم من قبلة رئيس القوم ومسارعة الصحابة رضي الله عنهم في اعتاق من في ايديهم من الارقة من - 00:25:10  
بل المصطلق قالوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا خال جويرية وهذا عم جويرية وهذا ابن عمها. ما يصلح اشتري الطعام ام المؤمنين نسترق اخوانها واولادها واولاد عمها حصل فيها مصالح عظيمة نعم - 00:25:30  
كانت هذه الغزوة في شعبان سنة ست من الهجرة على اصح الاقوال. يعني فيه اقوال انها قبل وبعد. وال الصحيح صحيح ان في شعبان في السنة السادسة نعم. وسببها انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان رئيس بنى المصطلق الحارث بن ابي ذر - 00:25:50  
فرار سار في الحارث بن ابي ذرار هذا ابو جويرية بنت الحارث التي اصبحت رضي الله عنها ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها. جويرية بنت الحارث من بنى المصطلق. نعم - 00:26:10  
نعم. ان رئيس بنى المصطلق الحارث بن ذرار سار في قومه يوماً قدر عليه من العرب. يريدون حرب الرسول باسم الله صلى الله عليه وسلم فبعث بريدة بن الحميد الاسلامي الشيطان للعين ما يترك الامر ولا ي Bias - 00:26:30  
والا وقعت الاحزاب حصل فيها عبرة عظيمة. الف مقاتل عشرة الاف مقاتل جاءوا الى سينا فخابوا ورجعوا خاسرين والحمد لله. لكن الشيطان للعين ما يهدأ. وللاسلام قائمة تفرق الاحزاب وما ادركوا شيء جاء الى الحارث هذا من بنى المصطلق وقال باماكنك انت ومن حولك - 00:26:50  
توجه الى المدينة وتقضى عليها. اولئك اختلفوا لكن انتم تصلون الى ما تريدون. فهم هذا الحارث ابن ابي ذرار بان يجمع من حوله من بنى المصطلق وغيرهم لانه كبير قوم. ومطاع. قال نتوجه الى - 00:27:20  
مدينة بالخلفاء ولا يعلمون عنا حتى نهاجمهم. فالنبي صلى الله عليه ما كان من طبيعته التعجل. سمع بهذا الامر فارسل رسول. ينظر

قال اوصل الى الرجل هذا انظر ماذا عنده؟ هل هو يريد هذا؟ نريد منه الاسلام ما نريد نقاتله. هل هو جمع - 00:27:40

مع جمع يريد التوجه اليها فنحن نقاوله ما نصبر حتى يأتيانا في دارنا من شجاعة في القوم ان يقابلوا العدو ويخرجوا اليه. ولا يستكينا في الدار حتى يصل العدو اليهم الا في موقعة الحزب كان من الحكمه - 00:28:10

ان يتحصنوا بالدار لانهم لا قبل لهم بالجيش. عشرة الاف ما يستطيعوا ان يقابلونهم فتحصنوا بالمدينة واقاموا الخندق حفروا الخندق حماية لها لكن هذا لما سمع عنه النبي صلى الله عليه وسلم بعث بريدة ابن الحصيبي رضي الله عنه احد الصحابة الاجلاء والرواة - 00:28:30

كيف؟ رضي الله عنهم اجمعين قال اذهب الى الرجل وانظر. ماذا عنده؟ فذهب بريدة رضي الله عنه ووجد ان الرجل مستعد ويجمع الجموع لغزو المدينة. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكد له الخبر - 00:29:00

قال ان الرجل عنده استعداد ويريد التوجه الى المدينة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا نقاوله قبل ان يصل اليها ومن توفيق الله جل وعلا للجيش الاسلامي انه مسك عينا للحاكم - 00:29:20

هذا لبني المصطلق. واحد ارسله امامه الحارث بن ابي ذرار. ارسل عينا لها العين اللي يجيء بالخبر. مثل ارسال بري ايه ده ابن الحصيبي رضي الله عنه الى الحارث. فذهب الى الحارث ورجع بالخبر الواضح الجليل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:40  
ظرار ابن الحارث ارسل عينا امامه. ليأتيه بخبر اهل المدينة ومن حوله. هل خرجوا؟ ما خرجوا؟ عندهم سيدات ما عندهم استعداد فالقى القبض عليه الجيش الاسلامي والحمد لله وقتلوه ما استمهلوا حتى يحفزوهم للمدينة لتخلصه؟ لا. رأوا ان المصلحة في تنجيزه. وقتلته - 00:30:00

فقتل فجاء ذاك الخبر بان عينك مسك وقتل. فالقى الله جل وعلا الرعب في قلب فيه هو الخوف؟ هل هذه اول شيء؟ العين الذي سيأتينا بالخبر ذهب هو بخبره اه حصل عنده التراجع والخوف الا انه لا يزال له همة في مقابلة النبي صلى الله عليه - 00:30:30  
عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم. نعم. كانت هذه الغزوة كانت هذه غزوة في شعبان سنة ستين من الهجرة على اصح الاقوال.  
وبسببها انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان رئيس بنى المصطلق - 00:31:00

الحارس بن ابي هرار سار في قومه ومن قدر عليه من العرب يريدون حرب عليه وسلم فبعث هريرة ابن الحصيبي لتحقيق الخبر فاتاهم ولقي الحارث بن ابي ضرار وكلمه ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:20

فأخبره الخبر قال يا الرجل عازم ومتوجه الى المدينة. نعم. وبعد ان تأكد لديه صلى الله عليه وسلم صحة الخبر ندب الصحابة واسرع في الخروج اسرع في الخروج رضي الله عليه الصلاة والسلام - 00:31:40

لان الامر يستدعي ذلك. خشية ان يصل العدو الى المدينة. فاراد ان يكون القتال عنده في مكانهم. حتى اذا انهزوا اثر اخذ النبي صلى الله عليه وسلم انعامهم وذراريهم ونسائهم واطفالهم - 00:32:00

اسرع فاذا كانوا في المدينة يكون الخطر اذا حصل انهزام من المسلمين يكون يفاجئون المدينة ولكن النبي صلى الله عليه وسلم احب ان يكون القتال عندهم في مكانهم. نعم. وكان خروجه لليلتين - 00:32:20

من شعبان وخرج معه جماعة من من المنافقين لم يخرجوا في غزاة قبلها خرجوا يفيدون المال ويريدون ان يعموا الاعين عن التوجه اليهم بانهم منافقين قالوا نخرج معك نقاتل يا رسول الله - 00:32:40

وهم يريدون ان يفتوا في ضد المسلمين. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا اوضعوا خالكم بيفونكم الفتنة فهم خروجهم نقص ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى منه المصلحة منعهم - 00:33:00

من الخروج خرج بهم وهو يعلم عليه الصلاة والسلام نفاقهم. نعم واستعمل اهل المدينة زيد ابن حارثة وقيل ابا زيد ابن حارثة رضي الله عنه صاحب الغزو السرايا السابقة سرية اثر سرية اثرية - 00:33:20

عدد من السرايا فلما اراد الخروج هو صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة. جعله امير على المدينة. فكان ينوب صلى الله عليه وسلم ما كان يعني خليفته واحد كل ما ذهب من المدينة امر هذا الرجل لا ينوب - 00:33:40

كل مرة يكلف واحد من الصحابة رضي الله عنهم. نعم. وقيل ابا ذر وقيل انه يستخلف في هذه ابا ذر رضي الله عنه الغفارى. نعم.

وقيل ثمينة بن عبدالله الليثي. الليثي من بنى الليثي - 00:34:00

نعم. وكان الحارس بن ابي ذرار قد يعرف هذا رئيس وزعيم بنى المصطلق. نعم. قد وجه عين لياتيه خبر الجيش الاسلامي فالقى

ال المسلمين عليه القبض وقتلوه. ولما بلغ الحارت ابن ابي هرار وعن معه مسيرة رسول الله - 00:34:20

صلى الله عليه وسلم وقتله عينه خافوا خوفا شديدا وتفرق عنهم من كان معهم من العرب تفرقوا لانه كان هو رئيس قبيلة رئيس بنى

المصطلق كبيرهم. لكن هو دعا من جيرانهم ومن حولهم اناس كثير. يربدون ان يفوز ان - 00:34:40

كونوا معهم عونا لكن لما رأوا مبادئ الهزيمة على بنى المصطلق تفرقوا ذهبوا الى اهاليهم القوم الاخرون وبقي هو وجماعته فقط. بقي

هو ومن المصطلق. ولا قبل لهم بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. نعم. وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المريسيع الى

المريسيع - 00:35:00

هذا هو اللي سميت الغزوة في غزو المريسيع لأن المكان مكان المريسيع وهل سميت بغزوة بنى المصطنق لأن القبيلة والجماعة

والقوم من بنى المصطلق. نعم. وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 00:35:30

من مياهم في نهاية الظم فالفتح مصغرا. يعني هذه قراءتها. بالضم الميم مو ثم الراء مفتوحة مر بالضم فالفتح مصغرا. يعني نطقها

نطق المصغر. مريسيع مثل قنديل. نعم اسم لماء من مياه في نهاية قديد الى الساحل فتهيأوا للقتال وصف رسول الله صلى الله

عليه وسلم - 00:35:50

انما اصحابه ورایة المهاجرين مع ابي بكر الصديق ورایة الانصار مع سعد بن عبادة سعد بن عبادة رضي الله عنه ولا سعد ابن معاذ قد

مات في ذلك الوقت رضي الله عنه. سعد ابن معاذ بعد وقعة بنى - 00:36:30

بني النظير وبعد وقعة الاحزاب لانه اصيب في ضربة في وقعة الاحزاب. رضي الله عنه. وما قتلت في الحال وانما استمرت معه. حتى

حكم في بنى قريظة ثم دعا الله جل وعلا ان كان - 00:36:50

انا لم يبقى من قتال قريش شيء ان يجعلها له شهادة. وان بقي من قتال قريش شيء فيبقيه ليقف في نحورهم رضي الله عنه وارضاه.

علم الله جل وعلا صدق نيته. فاستجاب له - 00:37:10

وكان له شهادة رضي الله عنه حكم في بنى قريظة وهو شهيد. يعني معه الاثر القاتل رضي الله عنه وارضاه. بالاكحل في العرق عرق

الموت يسمى يعني اذا انطلق فانه يقتل صاحبه لكن الله جل وعلا ابقاء فترة حتى يحكم في بنى قريظة فيnal - 00:37:30

هذا الفخر العظيم والثواب الجليل من الله جل وعلا في حكمه على حلفائه وعلى اوليائه في الجاهلية حكم عليهم بحكم الله جل وعلا

من فوق سبع سماوات رضي الله عنه وارضاه - 00:38:00

اه كانت رایة الانصار بعد سعد ابن معاذ في يد سعد ابن عبادة. وانتبه لها الفرق بينهم رضي الله عنهم سعد بن معاذ سيد الاوس وسعد

بن معاذ بن عبادة سيد الخزرج - 00:38:20

وعبدالله ابن ابي ابن سلول من الخزرج. من الخزرج. وهم اولاد سابعا رضي الله عنه صلحائهم وخيارهم والمسلمين منهم ولی فيهم

المنافقين في عبد الله ابن ابي ابن سلول من - 00:38:40

وكان سعد بن عبادة رضي الله عنه مع صلاحه واستقامته يدافع عن ما رضي ان احدا يقول فيه شيء نعم ورایة الانصار ورایة الانصار

مع سعد بن عبادة فتراموا بالليل ساعة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:00

حملة رجل واحد. يعني يندفع للمشركين. يعني يتقابلوا بالرمي هؤلاء صف وهؤلاء صف. ثمان النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم

بالعزم والاندفاع الى المشركين ففر المشركون بعيدا وهرموا فغموا منهم مغانم - 00:39:30

فاقوا الاموال والذاري والنساء اسرع. نعم. ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملوا حمل رجل واحد فكانت النصرة وانهزم

المشركون وقتل من قتل وسب رسول الله صلى الله عليه - 00:39:50

وسلم النساء النساء والذاري والنعيم والشاة نعم اذا اطلق واحد يراد به الابل خير لك من حمر او نعم. نعم. ولم يقتل من المسلمين الا

رجل واحد. الا رجل واحد. قتله رجل من الانصار - 00:40:10

ظنا منه انه من العدو. كذا قال اهل المغازي والسير. قال ابن القيم وهو وهم فان لم يكن فان انه لم يكن بينهم قتال وانما اغار عليهم على الماء فسبى ذاريهم واموالهم كما في الصحيح. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:30  
سلم علىبني المصطلق وهم غارون وهم يغارون يعني غافلون. فيؤخذ من هذا ان الاغارة على العدو المتربص في حال غفلته مطلوبة شرعا. فرق بين عدو ما اندر. هذا ما - 00:40:50

يجوز ان يغار عليه على غفلة يدعى الى الاسلام. فان ابى ان يدعى الى الجزية دفع الجزية ان كان من اليهود او النصارى يقاتل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه - 00:41:10

يقال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح غار علىبني المصطلق وهم غارون يعني غافلون لانهم دعوا وهم انفسهم متجهزون لقتال النبي صلى الله عليه وسلم. فهواء تطلب غفلتهم - 00:41:30

هم وغرتهم ويؤخذون بها. نعم. وكان من جملة السبي جويرية بنت الحارث سيد القوم وقعت في سهم ثابت ابن قيس فكتابها فادى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها هذه جويرية - 00:41:50

بنت الحارث بن سيد القوم. سبي النساء. النساء قسمهن النبي صلى الله واله وسلم على الصحابة اهل على الجيش على المقاتلين. كله يأخذ نصبيه هذا يأخذ واحدة هذا يأخذ ثنتين هذا يأخذ كذا - 00:42:10

هذا يأخذ ابل هذا يأخذ غنم الغنيمة تقسم. فجاء صارت جويرية بنت الحارث هذه رضي الله عنها في يد ثابت ابن قيس شamas فرأى رضي الله عنه انها قد لا تناسبه - 00:42:30

ولا تستقر معه. لانه ثابت ابن قيس ابن شamas رضي الله عنه كان اه تزوجته وتزوج امرأة من بنى منهم من الانصار فما استقرت معه. وجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تطرد - 00:43:00

قالت ما اوقم عليه لا دين ولا عرض رجل صالح لكن ما ارضاه كان قصير القامة وكان آآ خلقه ضعيف لكنه قوي الایمان رضي الله عنه  
قالت ما استطيع اصبر معه يا رسول الله اكره الكفر في الاسلام - 00:43:20

انا ما اؤدي حقه والرجل الذي ما استطيع ان اؤدي حقه ما يمكن ابقى معه. قال تردين عليه حديقه قالت ومثلها معها. ارد عليه اعطيه لعل هذه جويرية رضي الله عنها ولحكمة يريدها الله جل وعلا - 00:43:40

طلبت من ثابت ابن قيس ابن شamas رضي الله عنه طلبت منه ان تفتدي نفسها ما رأت انها آآ تكون له فوافقتها على ذلك اذا انها تشتري نفسها ما عنده مانع رضي الله عنه - 00:44:00

فجاءت تستعين ما عنده شيء. ابوها هرب والاموال التي بايديهم اخذها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. وصاروا مسؤولة ما معها شيء. بنت أمير لكن ما معها شيء. فجاءت تستعين - 00:44:20

المبلغ من المال حتى تفتدي نفسها من ثابت ابن قيس ابن شamas. او يقال انها عند احد بنى عمها. قد يقول عند ثابت واحد يقول ان عند بنى عمها. تقول عائشة رضي الله عنها لما رأيتها خفت. لانها جارية مليحة - 00:44:40

وعرفت انه اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم سيري منها مثل ما رأيت. فكره وان تأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم غيره.  
فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقالت يا رسول ذكرت له - 00:45:00

وانها بنت الحارث بنت الامير. وانها وقعت في يد فلان من الناس. وانها ما رأت تبقى معه وانها لا تزيد ان تشتري نفسها. فارادت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعينها بدرهام. يجوز عليها يتصدق عليها - 00:45:20

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك؟ يعني ما تزيد بين غير هذا ان اعينك بمعنى شيخ اخر؟ قالت ما هو يا رسول قال ان اشد ان اعطيك فداك واتزوجك - 00:45:40

هي امرأة عاقلة عالمة لن تثال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعرف وتسمع عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولهاذا جاءت تستعينه. تعرف انه هو ارأف الناس بالناس عليه الصلة والسلام. واحسن الناس - 00:46:00

خلقا من يحصل له؟ قال او غير ذلك؟ قالت وما هو يا رسول الله؟ قال ان اعطيك كتابة كالتي اتفقنا ثابت ابن قيس ابن شماس او احد اقاربه واتزوجك. قالت على العين والرأس - 00:46:20

خير ما تمنى فوافقت رضي الله عنها فدفع النبي صلى الله عليه وسلم لثابت ابن قيس ابن شماس المبلغ الذي اتفق عليه هو وجويرية وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هي الان قبل ان يتزوجها النبي فاصلح تكن جارية. تصلح تكن امانة - 00:46:40  
لانها رقيقة مشتراك. اهلها هربوا وهي اسيرة. من الاسرى ومن الارقاء فنظر الصحابة رضي الله عنهم قالوا ان كان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية فلا يمكن ان نسترق اقاربه - 00:47:00

وان لم يتزوجها جعلها جارية فالنبي صلى الله عليه وسلم يستخدمها ونحن نستخدم بنات عمها فعرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها زوجا واصبحت من امهات المؤمنين فتلک الليلة - 00:47:20

اعتق مئة بيت من بني المصطلق في تلك الليلة. كرم الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يسره. قالوا ما يمكن نسترق اخوان جويرية وام جويرية وعمت جويرية وخالد جويرية لا هذولا ما نسترقهم ذول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعتق تلك الليلة منه - 00:47:40

بيت منبر المصطلق ببركة زواج النبي صلى الله عليه وسلم. ومع غيره عائشة رضي الله عنها وارضاها من جويرية تقول ما فيه امرأة ابرك من جويرية لبنيها. ما فيه امرأة امر - 00:48:10

من جويرية لناويها اعتق مائة بيت بسيبها تلك الليلة. رضي الله عنها وارضاها. اصبحت احدى امهات من ايه؟ واسلم ابوها والحمد لله وانتشر الاسلام والله الحمد وكان من جملته وكان من جملة السبي جويرية بنت الحارث سيد القوم وقعت في سهم ثالث ابن قيس فكاتبها - 00:48:30

فادي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها فاعتق المسلمين بسبب هذا التزويج مئة اهل بيت من من المصطلق قد اسلموا وقالوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما الواقع التي حدثت في هذه الغزوة فلاجل ان - 00:49:00  
ابعثها كان هو رئيس المنافق عبد الله ابن ابي واصحابه نرى ان نريد اولا شيئا من افعاله في المجتمع الاسلامي. ونقف على هذا ان شاء الله في الدرس القادم نقرأ ما بعده. قال المؤلف رحمة الله تعالى دور المنافقين قبل غزوة بنى المصطلق - 00:49:20

المنافقين قبل غزوة بنى المصطلق. وذلك انهم في غزوة بنى ظهر منهم امورا كثيرة. ظهرت منهم في عدائهم للإسلام وللمسلمين وللرسول صلى الله عليه وسلم خاصة لكن ما هو دورهم قبل الغزوة؟ كانوا من حين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:40  
ومن حين دخولهم في الاسلام مجاملة ورباء وحفظ اموال وحقن دمائهم دخلوا في الاسلام لا عن ايمان وصدق وطوعية. وانما نفاق اه فكانوا قبل الغزوة يكيدون للإسلام وللمسلمين. كانوا مع من - 00:50:20

اعرب المسلمين كانوا مع اليهود وكانوا مع المشركين وكانوا يحرضون اليهود على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يكرهون النبي صلى الله عليه وسلم ويبغضونه وفي غزوة بنى المصطلق بعد غزوة بنى المصطلق وفي الغزوة نفسها ظهر اشياء - 00:50:50  
كثيرة من نفاقهم نعم. قدمنا مرارا ان عبد الله بن ابي كان يحنق على الاسلام المسلمين ولا سيما على رسول الله صلى الله عليه وسلم حنقا شديدا. يعني بعضا شديدا وكراهية شديدة. لانه - 00:51:20

انه سليه ما كان الاوس والخزرج عازمون عليه من تتووجهه وتمليكه عليهم. فلما جاءهم الله جل وعلا بالاسلام وبرسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا عن عبد الله ابن عبيد فكره رسول الله - 00:51:40

صلى الله عليه وسلم وكره الاسلام وكره المسلمين والعياذ بالله ومات على نفاقه لانها لو صار الخزرج كانوا قد اتفقوا على سيادته وكانتوا ينضمون له الخرز يتوجوه هو اذا دخل فيه اذا دخل فيهم الاسلام فصافهم عن ابن ابي فكان يرى ان رسول الله صلى الله - 00:52:10

عليه وسلم هو الذي استنده ملكه. وقد ظهر حقه هذا وتحرقه منذ بداية الهجرة. قبل ان يتظاهر بالاسلام. يعني هو اول كان ممتنع عن الاسلام. عند هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعند انتشار الاسلام في المدينة امتنع - 00:52:40

وكان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لا تغشانا. لا تأتينا في مجالسنا. لا تكرر علينا مجالسنا. اجلس في بيتك ومن لان له شأن هو  
فكان يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبة المتكبر المتعاظم - 00:53:00

يقول لا تأتينا ولا تغشانا في مجالسنا اجلس في بيتك ومن ارادك يأتيك. هذا قبل ان يتظاهر في الاسلام فلما ايد الله جل وعلا رسوله  
صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ونصرهم في بدر وظهر - 00:53:20

اهل الاسلام والمسلمين وصار له قوة خاف على نفسه. فدخل في الاسلام نفاقاً والنفاق هو ان يظهر المرء الاسلام ويبيطن الكفر والعياذ  
بالله وكان في مكة الناس يخفون الاسلام خوفاً من المشركين - 00:53:40

فكان عكس النفاق يخفي ايمانه واسلامه خوفاً على نفسه من الكفار. وهو مسلم اسلامه فلما ظهر شأن الاسلام والمسلمين والحمد لله  
وصار له في دولة هابهم الكفار فدخل بعض الكفار في الاسلام نفاقاً - 00:54:10

دخلوا من غير ايمان ولا ايقان وانما ليحقنوا دماءهم وليرحظوا اموالهم ولتبقى لهم رئاستهم وشأنونهم فدخلوا في الاسلام ومنهم عبد  
الله ابن ابي دخل في الاسلام ظاهراً ولم يدخل فيه باطناً. وهذا هو النفاق وهو اشر من - 00:54:40

ان الكفر لان الكافر يعرف القريب والبعيد والصغير والكبير انه كافر فيتجنبه لكن المنافق يطمئن اليه كثير من المسلمين ما يعلمون عن  
نفاقه ويظلون انه ناصح وانه مسلم ولهذا كان وعيدهم اشد من الكفار والآيات القرآنية في المنافقين - 00:55:10

اووضح واكثر وابلغ من الآيات في الكفار ولذا توعدهم الله جل وعلا توعدة المنافقين بأنهم في الدرك الاسفل من النار صار يعني تحت  
الكافر. لأن ضررهم على الكفار اشد. والمراد بهم بهؤلاء المنافقين - 00:55:40

النفاق الاعتقادي علماً ان النفاق نوعان. نفاق اعتقادى ونفاق عملي. فالنفاق الاعتقادي هو هذا الذي يظهر الاسلام وهو ويبطل الكفر.  
هذا كافر خارج من ملة الاسلام والعياذ بالله عند الله - 00:56:10

جل وعلا والا في الظاهر ما ندري عنه. النفاق العملي غير مخرج من الاسلام يعني فيه صفات ضارة لكنها ما تخرج المرأة من الاسلام  
مثل من حدث كذب هذا فيه نفاق - 00:56:40

عملي وان من اذا وعد اخلف ومن اذا خاصم فجر ومن اذا عاهد غدر وهكذا هذه الصفات صفات نفاق عملي نفاق عملي لا يخرج المرء  
من الاسلام الا اذا استحکم فيه والعياذ بالله فانه يجره الى النفاق الاعتقادي. نعم - 00:57:00

ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة على الحمار ليعود سعد بن عبادة فمر بمجلس فيه عبدالله بن ابي ابي الانفة وقال لا  
تغيروا علينا ولما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المجلس القرآن قال اجلس في بيتك ولا - 00:57:30

خشعون في مجلسنا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتن الفرق كلما سنت له. فإذا وجد مجتمع جلس معه قل صلى الله عليه  
 وسلم ربما يكون فيهم المسلمون والكافر فيدعوهם الى الله. ويقرأ عليهم شيئاً من القرآن ويستلطف به في الدعوة - 00:57:50

فجاء الى هذا المجلس وفيه عبد الله بن ابي قبل ان يظهر اسلامه في اول الامر فكان يصارح النبي صلى الله عليه عليه وسلم  
بالعداوة لانه ما كان مسلماً. فقال لا تخشعنا في مجالسنا. اجلس في دارك ومن ارادك يأتيك. فرد - 00:58:10

عليه بعض المسلمين الموجدين بل قالوا اغشنا يا رسول الله واتنا دائماً وابداً وانسنا بحديثك وبدعوك وان رغم انف هذا الكافر  
فكانوا رضي الله عنهم يصارحونه يصارحونه عبد الله بن ابي العداوة لما - 00:58:30

لم يسلم. نعم. وهذا قبل ان يتظاهر بالاسلام. ولما ولما تظاهر به في بعد بدر يعني اكثر ما ظهر النفاق بعد بدءه. يعني بعد ما ظهر  
للMuslimين قوة وجوكة ونصرهم الله - 00:58:50

الله جل وعلا وايدهم على الكفار وقتلوا من قتلوا من الكفار واسروا من اسروا من الكفار فكانوا فكان ناس بعد هذا يهابونهم. نعم.  
نعم. لم ينزل الا عدوا الله ولرسوله - 00:59:10

وللمؤمنين ولم يكن ولم يكن يفكر الا في تشتيت المجتمع الاسلامي وتوهين كلمة الاسلام وكان يواли اعداءه سؤالي الكفار ويوالي  
اليهود. نعم. وقد و قد تدخل في امربني قييقاع كما ذكرنا - 00:59:30

قالوا العهد ونقضوا العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم فيهم طلبه ان يعطيهم

اياد. قال هؤلاء اعواني وانصاري والج على النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اعطي - 00:59:50  
هوياه النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك جاء في غزوة احد من الشر والغدر والتفرق بين المسلمين حيث الخجل في ثلث المعسکر  
لانه كانوا في حدود الالف فان Hazel باكثر من ثلاثة مئة مقاتل - 01:00:10

وهم متوجهون الى احد لکفار قريش وقد جاءوا من مكة واثارة الارباك والفووضى في صفوفهم ببعض اما بعد وكان له من شدة وكان  
من شدة مكر هذا المنافق وخداعه بالمؤمنين انه كان بعد الناظاهر بالاسلام يقوم كل - 01:00:30

جمعة حين يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم للخطبة فيقول هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم اكرمكم الله هو  
اعزكم به تنصروه وعزروه. واسمعوا له واطيعوا تم يجلس. فيقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخطب. كان بلغ - 01:00:50  
وله مكانة عند الناس. كان يتظاهر انه مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضده يقول حينما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم لخطبة  
الجمعة ويجلس يقوم هو ويتكلم مقدمة للخطبة يقول هذا رسول - 01:01:10

الله اعزكم الله واكرمكم به فاطيعوه وايدوه وانصروه. وهو من اشد اعدائه بنفسه. نعم نعم. فيقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يخطب. وكان من واقحة هذا المنافق انه قام في يوم الجمعة التي بعد احد مع ما ارتكبه من الشر والغدر الشنيع قام ليقول ما  
كان ما كان يقوله من قبل - 01:01:30

فاخذ المسلمون بشيابه من نواحيه وقالوا له اجلس اي عدو الله لست بذلك باهل وقد صنعت لست باهلا ان تقدم لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم لانه ظهرت عداوتك كراهيتك للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي خرج - 01:02:00  
عدو ومعه في حدود الف مقاتل. في احد من خذل بثلث المعسکر وثلاث مئة من سمعوا له واطاعوا ورجع بهم الى المدينة. فللحقم  
بعض الانصار رضي الله عنهم وقالوا اتقوا الله - 01:02:20

اتقوا الله ان لم تقاتلوا فكونوا درعا لنا فادفعوا عنا. لا تباشروا القتال وانما تظاهروا امام العذاب انكم معنا فاراد ان يظهر الهزيمة في  
نفوس المسلمين وآآ يخذلهم فن حشرة بثلث المعسکر باكثر من ثلاثة مئة مقاتل من اطاعه. نعم - 01:02:40  
فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول والله لكأنما قلت بجراء قلت رجع يتخطى فخرج يتخطى رقاب خرج من الجمعة ما حضرها.  
نعم. فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول كانما قلت يعني كلام سيء وانا اقول اسمعوا واطيعوا للنبي. نعم. ان قمت انت -  
01:03:10

قمت اشدد امره فلقيه رجل من الانصار بباب المسجد فقال وانك ارجع يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما  
ابتغي ان يستغفر لي. منافع. نعم. وكانت له اتصالات ببني النظير - 01:03:40

يؤمر معهم ضد المسلمين حتى قالوا لهم لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولئن قتلتكم لننصرنكم وكذلك قال الله جل وعلا في سورة الحشر  
التي يسميها ابن عباس رضي الله عنه سورة بنی النظير. الم تربى الذين - 01:04:00

تنافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم. ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قاتلتم لننصرنكم والله  
يشهد انهم لكاذبون. لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولا قاتلوا لا ينصرنهم ولا - 01:04:20

فان نصرورهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون. هم كانوا ارادوا النزول على حكم النبي فارسل اليه عبدالله بن ابي قحافة قال امتنعوا لا تنزلوا  
على حكمه كونوا وامتنعوا ونحن معكم. وانا معي جيش عظيم اذا - 01:04:40

ابصركم محمد ادخل معكم. وادافع عنكم وان اخرجوكم نخرج معكم. نحن واياكم سوا. يقول مع اليهود وكذلك فعل هو واصحابه في  
غزوة الاحزاب من اثارة القلق والاضطراب والقاء الرعب والدهشة في - 01:05:00

والمؤمنين ما قد قص الله تعالى في سورة الاحزاب قال تعالى واديقول المنافقون والذين في قلوبهم سورة الاحزاب فيها ايات كثيرة  
عزيزية مبينة مبرهنة لمناقف المناافقين ومؤكدة لایمان من امن - 01:05:20

للله حقا. يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا قرروا والمؤمنون يقولون هذا ما وعدنا الله ورسوله  
وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسلیما. فكل - 01:05:40

تفسر الواقعه على ما في قلبه ونفسه. الواقعه وحدة والاحزاب تحزمت حول المدينة. وتجمعت لقتال النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون المنافقون يقولون كيف محمد يعدنا يقول غدا تأخذون مملكة كسرى وقيصر. والواحد منا لو اراد الغائط ما يستطيع يخرج يخاف على نفسه الان. وين - 01:06:00

كسرى وقيصر. والمؤمنون رضي الله عنهم يقولون هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. المؤمنون يقولون نعم اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان بالايمان به - 01:06:30

وتصديقه واتباعه والمدافعة عنه ستحاربنا العرب كلها عن قوس واحدة. هذا ما اخبرنا به رسولنا صلى الله عليه وسلم وصدق الله ورسوله. قوي ايمانهم وثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله - 01:06:50

الله ورسوله الا غرورا. الى قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يأتي الاحزاب يهدوهم وانهم بادون في الاعراض. يسألون عن ابائهم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. بيد ان جميع اعداء الاسلام من اليهود والمنافقين والمرشكين كانوا - 01:07:20

كون جيدا ان سبب غلبة الاسلام ليس هو التفوق المادي او العسكري او القوة لان المادية هم اقل من غيرهم، ولكن القوة المعنوية الايمان بالله جل وعلا. وتصديق رسول - 01:07:40

به صلى الله عليه وسلم والاخذ بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذه هي القوة. ولبنصرن ان الله من ينصره. ان الله لقوى عزيز. الذين ان مكثاهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة. فمن اتقى الله - 01:08:00

فجل وعلا نصره الله وايده. وصارت الغلبة له. ومن خالف امر الله فهو مخذول وان كان قوي في ما له وفي سلاحه وغير ذلك من مظاهر القوة المادية وكثرة السلاح والجيوش والعدد وانما السبب هي القيم والاخلاق والمثل التي يتمتع بها المجتمع الاسلامي - 01:08:20

كل من يمت بصلة الى هذا الدين وكانوا يعرفون ان منبع هذا الفيض انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو المثل الاعلى الى حد لهذه القيم كما عرفوا هو هو المثل الاعلى صلى الله عليه وسلم في كل القيم والاخلاق - 01:08:50

الفاصلة المثل الاعلى في الصدق المثل الاعلى في الامانة المثل الاعلى في الشجاعة المثل الاعلى في الكرم وهذا في جميع صفاتي الكريمة الطيبة هو المثل الاعلى صلى الله عليه وسلم وقد امر الله جل وعلا بالاقتداء - 01:09:10

به في هذه الصفات لكم في رسول الله اسوة حسنة. نعم كما عرفوا بعد ادارة دفة الحروب طيلة خمس سنين ان القضاء على هذا الدين واهله لا ينقد بطريق استخدام السلاح لا يمكن - 01:09:30

المقابلة بالسلاح ابدا. لأن الله ناصرهم ويؤيدتهم فارادوا طريقة اخرى وهي الدس. والاحت والمكر والخدع من داخل صفوف المسلمين. وكما عرفوا. كما عرفوا بعد ادارة دفة الحروب طيلة خمس سنين ان القضاء على هذا الدين واهله لا ينقد بطريق استخدام السلاح فقرروا ان يشنوا حربا دعائية - 01:09:50

واسعة ضد هذا الدين من ناحية الاخلاق والتقاليد. وان يجعلوا شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم. اول هدف لهذه الدعاية. فلما الخامس في في صفوف المسلمين ولكونهم سكان المدينة. المسلمين اعداء واشد ظررا من اليهود والنصر - 01:10:20

فصار والمرشكين لانه يتظاهرون بالاسلام واولئك اعداء ظاهر عداوتهم. وهؤلاء يتظاهرون بالاسلام وهم منافقون ولكونهم سكان المدينة كان يمكن لهم اتصال للمسلمين واستفزاز مشاعرهم في مشاعرهم كل حين تحمل فريضة الدعاية هؤلاء المنافقون وعلى رأسهم نؤبي - 01:10:40

وقد ظهرت خطتهم هذه جليه بعد غزوه الاحزاب حينما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بام المؤمنين زينب بنت جحش بعد ان طلقها زيد ابن حارثة وكان من تقاليد العرب انهم كانوا يعتبرون المتبني مثل الابن الاصلي مثل الابن الصليبي فكانوا يعتقدون حرمة - 01:11:10

تحليلة المتبني على الرجل الذي تبناه فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب وجد المنافقون في المتبني حسب زعمهم لاثارة

المشاعر ضد النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الاولى المنافقون - 01:11:30

لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش. رضي الله عنها. وهي ابنة عمته عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحت زيد ابن حارثة رضي الله عنه وزيد كان مولى كان مملوك للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:50

فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه بابنة عمته زينب بنت جحش فكانت رضي الله عنها عندها شيء من الترفع. ما اقتنعت بزيد ابن حارث فلانها ترى انه مولى وهي من صمم قريش. وابنة عممة النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت - 01:12:20

تتعب زيد رضي الله عنها. تتعبه. فيأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اريد طلاق هذا يقول له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك لا تستعجل. اصبر عليها لا تستعجل ثم يأتي - 01:12:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اريد طلاقها. فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم اصبر عليها. ثم ان انه في الاخير عزم وطلقتها. فلما اعتدت وتمت عدتها اراد الله - 01:13:10

جل وعلا ان يبطل عادة من عادات الجاهلية سائدة. لأن زيد كان يدعى زيد ابن محمد. لا من النسب وانما بالتبني. فكان الكفار عادة العرب في الجاهلية ان الابن في التبني مثل الابن في النسب. وانه لا يجوز للرجل ان يتزوج - 01:13:30

أوجه مطلقة ابنته بالتبني. فطلقتها زيد واعتذت فانزل الله جل وعلا زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب من عنده فلما قضى زيد منها وترا زوجناها فكانت زينب رضي الله عنها تفخر على امهات المؤمنين. تقول زوجكن - 01:14:00

اهاليك. وزوجني الله من فوق سبع سماوات. ما رجع للاولياء في موضوع زواج زينب الله جل وعلا انزل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها اه فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم بتزويج الله جل وعلا له ايها - 01:14:40

وهذا لا يوجد ادنى شك في صحة هذا الزواج لانه نازل من الله جل وعلا ما في مجال. خامسة رابعة عشرة زواج من الله جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 01:15:10

سهام ما ما في خيار. الله جل وعلا زوجها النبي صلى الله عليه وسلم. قال المنافقون وقع محمد في امررين خطيرين. خالف. اولا ان زينب كانت خامسة رضي الله عنها كان عنده اربع قبلها. وكانت خامسة قول كيف ينهى الناس ان يتزوجوا - 01:15:40

اكثر من اربع وهو يتزوج زينب. هذه واحدة. الثانية كيف يتزوج ابنة ابنته بالتبني هذه كبيرة وعظيمة فاشاع المنافقون السب والكلام في النبي صلى الله عليه وسلم والتعرظ لشخصه. وما ذاك الا بما في نفوسهم من النفاق - 01:16:10

والله فهو المشرع. هو المشرع صلى الله عليه وسلم عن ربہ تبارك وتعالی. لو قال ما قال اي قول يقوله فهو صدق وحق. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. لا مجال للشك فيه. عليه الصلاة - 01:16:40

والسلام والمشرع لو كان شيء من احرم المحرمات وقال هو حلال لقلنا على العين والرأس. سمعا وطاعة لله اية لرسوله الله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. لكن - 01:17:00

ما في قلوبهم من المرض والغيط والحدق للإسلام والمسلمين قالوا كيف يتزوج محمد خامسة وهو ينهى عن الزواج عليه الصلاة والسلام وقسم بين تسعة وهو المشرع عن ربہ ولحكمة ابا الحسن ابي حاتم له ذلك - 01:17:20

لتعقل افعاله الداخلية التي لا يطلع عليها الا النساء من امهات المؤمنين وليصاهر لاكثر القبائل. قبائل العرب والأشخاص الذين لهم شأن. لانه اذا قاربهم صاروا معه يقال ان ابا سفيان ما حمل راية ضد النبي صلى الله عليه وسلم بعد - 01:17:40

عندما تزوج ام حبيبة بنت ابي سفيان واهل الحبشة. يعني تأثر ابو سفيان مع شدة عدائء للنبي صلى الله عليه وسلم راق له وناسبه ان يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بابنته ام حبيبة التي هاجرت فراق - 01:18:10

من ابيها واهلها رضي الله عنها وارضاها وفراها بدينها الى الحبشة مع زوجها فتأمنت من زوجها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما حمل ابو سفيان راية ضد النبي - 01:18:30

صلى الله عليه وسلم بعد ما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة المصاهرة لها شأن عظيم. والنبي صلى الله عليه وسلم ما تزوج فتيات ابكار يتلذذ بهن لذة المتعة الحياة الدنيا. وانما ما تزوج صلى الله عليه وسلم الا في - 01:18:50

سوى عائشة واحدة فقط من المجموعة التي تزوجها اكثر من عشر عليه الصلاة والسلام وكان يقسم الى تسع عليه الصلاة والسلام  
منهن واحدة بكر عائشة رضي الله عنها والباقي هذه تأبیت - 01:19:20

كاطفالها وهذه هاجرت ومات زوجها وهذه كذا وهذه بنت شريفة بنت اقوام شرفاء اراد ان يجبر خاطرها وهذه كذا وعلى  
عليه الصلاة والسلام. فهو تزوج زينب بعدما طلقها زيد - 01:19:40

سید ابن حارثة رضي الله عنها فكانت من حيث العدد هي الخامسة. وتزوج بعدها عدد عليه الصلاة والسلام ولا مجال للكلام في هذا  
لأنه مشرع عليه الصلاة والسلام. وتزوج ابنة ابنته بالتبني ولم بالتبني اجنبي - 01:20:00

لقال مثلا هذا زيد ابني ما يكون ابنه. هذا في الجاهلية يكون ابنه يرثه ويرثه. لكن في الاسلام لا ادعوهם لابائهم واقسطوا عند الله فان  
لم تعلموا اباءكم وابائهم فاخوانكم في الدين ومواليك. وليس عليكم جناح فيما اخطأتم - 01:20:20

به ولكن ما تعمدت قلوبكم في صدر سورة فبدأ المنافقون يتكلمون في النبي صلى الله عليه وسلم وما ذاك الا للبرظ في نفوسهم والا  
ما في مجال للكلام في من هو المشرع عن الله تبارك وتعالى - 01:20:40

ومشرع ما يأتي به صلى الله عليه وسلم شرع. اذا شك فيه المرء شك في الدين كله الاولى ان زوجته هذه كانت زوجة خامسة  
والقرآن لم يكن اذن في في الزواج باكثر من اربع - 01:21:00

نسوة وكيف صح له هذا الزواج؟ ما يصح باكثر من اربع نسوة لعامة الناس لكن للرسول صلى الله عليه وسلم يجمع اكتر ترى من ذلك  
جمع تسع. نعم. الثانية ان زينب كانت زوجة ابنته متبناه. فالزواج بها من اكتر الكبائر حسب - 01:21:20

العرب موايلد العرب في الجاهلية اما في الاسلام فلا. نعم. واكثروا من الدعاية في هذا السبيل واختلفوا واختلفوا قصا واساطير قالوا  
ان محمد رأها بغثة فتأثر بحسنها فشغفه حبه وعلقت بقلبه وعن أبي مالك ابن زيد فخلى سبيل - 01:21:40

لمحمد يعني اختلفوا واختلفوا كلام بعيد كل البعد عن الصواب ولا خطر في بال النبي صلى الله عليه وسلم ولا خطر في بال زيد وانما  
حاكم تلقى انفسهم. قالوا ان محمد رأى زينب من تجح زوج - 01:22:00

ابنه بالتبني على فجأة. فاعجبته هو الذي زوجها زينب رضي الله عنه فلو كان يريد لها تزوجها قبل زيد عليه الصلاة والسلام فاعجبته  
فعلم سيد ان محمد رأى زوجها فطلقتها وهو مولع بها فطلقتها. ما هو كذا. زيد كانت تترفع رضي الله عنها - 01:22:20

عنه رضي الله عنه ما استطاعت ان تعامله معاملة زوج لحكمة يريد لها الله جل وعلا هو المتصرف في قلوب العباد. لتظهر  
هذه الحكم العظيمة. فكانت تترفع عنه. وكان يأتي الى النبي يقول اريد طلاقها - 01:22:50

فيقول امسك عليك زوجك كما نص الله جل وعلا. امسك عليك زوجك. اصبر لا تستعجل. فما اخر الوقت آآ الح بانه يريد طلاقها  
طلاقتها رغبة عنها رضي الله عنه - 01:23:10

وهذا من كرمه صلى الله عليه وسلم وتواضعه وحسن خلقه. زوجة مولاه بعد ما طلاقها يتزوجها وصلى الله عليه وسلم لو كان من  
شيوخ العرب او كلامه استساغ ان يتزوج زوجة مولاه - 01:23:30

لانه كان رقيق عنده. لكنه عليه الصلاة والسلام بامر الله جل وعلا يريد ابطال عادات الجاهلية كلها. التي ليس فيها شهامة ورجولة  
وكرم نعم. المنافقون اشياء لا حقيقة لها. واذاعوها - 01:23:50

حتى انها تزوجت على بعض القصاص وبعض رواة التاريخ قالوا ان محمد رأها فجأة وكذا الى اخره هو زيد رضي الله عنه يقول  
لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وكررت في عيني - 01:24:20

لانه كان قبل ما ما له هالمكانة المناسبة في نفسه لانها كانت تترفع عليه وما تعجبه كثيرا لكن لما اسوى النبي صلى الله عليه وسلم  
كررت وعظمت في نفسه رضي الله عنه. نعم - 01:24:40

واختنقوا قصص واساطير قالوا ان محمد رأها بغثة وتتأثر بحسنها فشغفه حبا وعلقت بقلبه وعلم بذلك ابنته زيد فخلتها سببها لمحمد.  
وقد نشروا هذه الدعاية المختلقة نشرا بقيت اثار كتب التفسير والحديث الى هذا الزمان وقد اثرت تلك الدعاية اثرا قويا في صفوف  
الضعف حتى نسأل القرآن في الآيات البينات - 01:25:00

فيه يشفيها شفاء لما في الصدور. وينبئ عن ساعة نشر هذه الدعاية ان الله استفتح سورة الاحزاب بقوله يا ايها النبي اتقوا انق الله ولا تطبع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيمـا. وهذه اشارات عابرة وصور مصغرـة مما اقترفـه المنافقـون - [01:25:30](#)

قبل قبل غزوة بنـي المصطلـقـ. وكان النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ يـكـابـدـ كـلـ ذـلـكـ بـالـصـبـرـ وـالـلـيـنـ وـالـتـلـطـفـ. وكان عـامـةـ المـسـلـمـينـ يـحـتـرـزـونـ عـنـ شـرـهـمـ اوـ يـتـحـمـلـونـهـ بـالـصـبـرـ اـذـ كـانـواـ قـدـ عـرـفـوـهـمـ باـفـتـضـاحـهـمـ مـرـةـ بـعـدـ اـخـرـىـ حـسـبـ قولـهـ - [01:25:50](#)

اوـ لـاـ يـرـوـنـ انـهـمـ يـفـتـنـوـنـ فـيـ كـلـ عـامـ مـرـةـ اوـ مـرـتـيـنـ ثـمـ لـاـ يـتـوبـوـنـ وـلـاـ هـمـ يـذـكـرـوـنـ دـورـ المـنـافـقـيـنـ فـيـ غـزـوـةـ بـنـيـ المصـطلـقـ فـيـ الغـزوـةـ

سيـأـتـيـ انـ شـاءـ اللـهـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ - [01:26:10](#)

وصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - [01:26:30](#)